رابط المادة على منصة باحث

#شرح_دليل_الطالب| الشيخ: أحمد الصقعوب| كتاب الحدود | الدرس)٦٤٢( )باب حكم المرتد(

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم فيمت وهو كافر فاولئك اعمالهم في الدنيا والاخرة. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون احسن الله اليكم باب حكم المرتد وهو من كفر - 00:00:04

ونرجع بعد قليل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. آآ المؤلف رحمه الله تعالى انتقل الى باب - 00:00:50

ذكر فيه احكام المرتدين. وما الذي تحصل به الردة؟ وما الذي يفعل بالمرتد؟ وهل يقام الحد عليه اي ومن الذي يقوم ومن الذي يقيم الحد على المرتد؟ وهل تقبل توبة المرتد ام لا؟ في مسائل - 00:01:10

حديدة يذكرها الفقهاء رحمهم الله نعم. احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمنا الله واياه اجمعين. باب حكم نعم من بدل دينه وكفر بعد اسلامه فهو مرتد. كما قال تعالى ومن يرتدد منكم - 00:01:30

عن دينه فيمت وهو كافر. فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. وقد جاء في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه. باجماع العلماء ان المرتد يجب قتله. الا ان تاب. فمن بدل دينه - 00:01:50

بدل دين الاسلام الى غيره فهو مرتد. نعم. احسن الله اليكم كم هذا ما عليه اهل السنة والجماعة؟ ان الكفر يحصل باحد اربعة امور. الاول امور قولية والثاني امور فعلية. والثالث امور اعتقادية. والرابع الشك. يحصل بشيء من هذه الامور - 00:02:10

والاعمال التي تحصل بها الردة كثيرة. الفقهاء في كل مذهب يبحثون في باب حكم مرتد. و اقرب المذاهب الى الادلة ما عليه مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى. والحنفية رحمهم الله يذكرون اشياء - 00:02:40

يرون ان من فعلها اخذ حكما مرتد ارتد. لا يوافق عليها الحنابلة رحمهم الله. والحاصل من ذلك ان باب حكم المرتد هو باب يبحثه الفقهاء في كتب الفقه. ثم ايضا يتكلم عليه بعض العلماء - 00:03:00

في بعض احكام العقائد. الا ان الموطن الذي يبحثه العلماء بتوسع في احكام الفقه. نعم الله اليكم. طبعا بامور قولية او فعلية او اعتقادية او شك. هذا مذهب اهل السنة والجماعة بخلاف المرجئة. الذي - 00:03:20

حين لا يرون وقوع الكفر الا بالتكذيب او الجحود. واهل السنة يقولون قد يحصل بمجرد القول. وان لم يعتقد او بمجرد الفعل وان لم يعتقد فلو سجد لغير الله كفر. ولو انه لم يعتقد المساواة. ولو سب الله او رسوله - 00:03:40

صلى الله عليه وسلم كفر. ولو اعتقد ان الله ربه وان نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. ولو انه بال على القرآن كفر ولو اعتقد ما اعتقد. وعلى هذا فقس كما سيأتي بيانه ان شاء الله. احسن الله اليكم - 00:04:00

بالقول كسب بالله تعالى ورسوله او ملائكته. نعم فمن سب الله او رسوله او ملائكته او دينه او كتبه او استهزأ بشيء من دين الله او رسوله صلى الله عليه وسلم كفر بالاجماع. كما قال تعالى ولئن - 00:04:20

سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم اثبت الايمان لهم قبل ان يقولوا هذا الكلام. ثم نفاه عنهم فدل على ان الذين سبوا ليس كلهم منافقين - 00:04:40

لان الذي اثبت الايمان ربنا جل وعلا. فهو يعلم ان في قلوب بعضهم كان هناك ايمان. لكنهم ارتدوا بسبب مثل هذا الكلام نعم. احسن

الله اليكم. من ادعى النبوة او صدق من ادعى - 00:05:00
النبوة كفر لان ذلك تكذيب لله ورسوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين. نعم. هذا فعل الصحابة مع النبوة كمسيلمة والعنسي وغيرهم. احسن الله اليكم. او الشرك له تعالى. هل يمكن ان يدعي احد - 00:05:20
في زماننا نعم. هل يصدقه احد؟ نعم. الان يوجد من يدعي النبوة ويوجد له اتباع هذا موجود حتى في دول الخليج. موجود ويوجد اناس يتحمسون له تحمسا شديدا. وقد رأيت من هؤلاء شيء عجيب حقيقة - 00:05:40
والحاصل من ذلك ان الفتن ينبغي للانسان الا يأمن على نفسه منها ويسأل الله الثبات يا مقلب القلوب ثبتنا قلبي على دينك. نعم. احسن الله احسن الله اليكم. وبالفعل او الشركة له تعالى. من ادعى ان لله شريكا - 00:06:00
في ربوبيته او الوهيته فهو كافر بنص الكتاب والسنة. والله جل وعلا قال انه من يشرك بالله فقد حرم فالله عليه الجنة ومأواه النار. نعم. احسن الله اليكم. ونحوه. نعم - 00:06:20
ايضا وتحصل الردة بمجرد الفعل. فلو سجد احد للاصنام. هذا يعتبر ردة وهذه ايضا محل اجماع بين اهل العلم. احسن الله اليكم. من الفعل الذي يكفر فاعله القاء المصحف في محل القاذورات والنجاسات والعياذ بالله. فهذا قل يعتبر ردة لما فيه من الاستهانة بكلام الله - 00:06:40
احسن الله اليكم. وبالاعتقاد. ايوا تحصر الردة بالاعتقاد. وان لم يحصل منه قول ولا فعل. فمن اعتقد ان لله شريكا كفر. ومن اعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس رسولا كفر. ومن اعتقد ان القرآن ليس - 00:07:10
عيسى قرآنا وليس كلام الله عز وجل وان الله عز وجل لم ينزل ولم يتكلم فهذا ايضا كفر وهنا تأتي معنا مسألة الفرق بين التكفير المطلق والتكفير المعين فهذه افعال - 00:07:30
فاعلها آآ ارتكب آآ ناقضا من نواقض الاسلام. لكن ايقاعها على الاعيان مسألة تحتاج الى عالم بصير تصير بالاحكام بصير بالاحوال تنتفي الموانع تتوفر الشروط حتى تقع يقع التكفير على المعين - 00:07:50
احسن الله اليكم كاعتقاد الشريك له تعالى او ان الزنا او الخمر حلال او ان خبزة حرام ونحو ذلك. مما اجمع عليه اجماعا قطعيا. نعم هذه هذا كله داخل تحت قاعدة وهي ان - 00:08:10
ان من استحل شيئا مما هو معلوم من الدين بالضرورة معلوم حله او معلوم حرمته فاستحل يعني استحل حرمته او استحل آآ اباحته كفر. وهذا نقل الاجماع عليه عدد من - 00:08:30
اهل العلم منهم شيخ الاسلام والشيخ حافظ حكمي وغيرهم من اهل العلم. احسن الله انه ادعى ان الزنا ليس بحرام هذا ردة والعياذ بالله. هذا محرم عند جميع الشرائع. وعلى السن الانبياء جميعا. او ادعى ان الخبز - 00:08:50
ليس بحلال ايضا هذا انكر شيئا معلوما من الدين بالضرورة حله. احسن الله اليكم من ذلك فمن ارتد وهو مكلف مختار استتيب ثلاثة ايام وجوب ولا ولا يحبط ولا يحبط عمله. وان اصر قتل - 00:09:10
نعم من ارتد عن دين الاسلام بفعل ناقض من نواقض الاسلام وهو مكلف مختار من الرجال او النساء فالواجب على السلطان ان يفعل معه التالي. اولا ان يستتيبه بان تعرظ عليه التوبة. والرجوع للاسلام وهذا قول - 00:09:40
جماهير العلماء من السلف والخلف ومن الائمة المتبوعين كمالك وابي حنيفة واحمد وقول للشافعي. الثاني قال استتيب ثلاثة ايام لوروده عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. تعرض عليه التوبة يحبس. اليوم الاول اليوم الثاني - 00:10:00
اليوم الثالث حتى يرجع الى الاسلام. فان تاب فلا شيء عليه لان الله عز وجل قال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا والصحابة رضوان الله عليهم قبلوا توبة المرتدين وعاملوهم معاملة المسلمين. ولا يحبط عمله - 00:10:20
عمل المرتد السابق لا يبطل على المذهب وهو قول جمهور العلماء الا اذا مات على الردة. لان الله الله عز وجل قال اه اه فيمت وهو كافر فيمت وهو كافر. فان مات - 00:10:40
او فان ارتد ثم رجع الى الاسلام لم يحبط عمله. وتبين ثمرة هذا لو انه اسلم. ثم حج حجة الاسلام ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام من جديد.

هل يلزمه ان يحج مرة ثانية او لا؟ جمهور اهل العلم قالوا لا يحبط عمل - 00:11:00
الو الا اذا مات على الردة ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة قال وان اصر قتل بالسيف اذا لم يتب. فيقام عليه الحد لقوله عليه الصلاة والسلام من بدل دينه فاقتلوه. لكن من الذي - 00:11:20
يقيم عليه الحد؟ هل هم احاد الناس؟ يقال لا. الحد على المرتد لا يقيمه الا السلطان. او من ينيبه السلطان لان الحدود مربوطة بالسلطان. هو الذي يقيمها هو الذي يقررها. هو الذي يأذن بالاقامة فيها - 00:11:40
ولا تكون الامور فوظى كل من رأى ان فلانا قد ارتد اتى ليقيم عليه الحد هذا لا يجوز. حتى لو ان احدا رأى ان فلانا ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام. وقام وقتله - 00:12:00
هل يسقط عنه حد القصاص؟ يقال لا اذا لم يثبت عند السلطان او من ينيبه السلطان ان فلانا قد ارتد فيعامل قاتله معاملة قاتل المعصوم. الاصل في المسلم انه معصوم الدم. والحدود والتعزيرات وغيرها - 00:12:20
هذه انما يقيمها السلطان او من ينيبه السلطان. نعم. احسن الله اليكم سيف ولا يقتله الا الامام او نائبه. فان قتله غيرهما بلا اذن اساء وعزر. نعم لا يقتل المرتد الا الامام او نائبه وهذا مذهب جمهور اهل العلم وهو المعروف عن السلف لم يكن يقيم احد - 00:12:40
احد الحدود على الزناة ولا على السراق الا السلطان او من ينيبه السلطان. فان قتله غيرهما بلا اذن اساء وعزر. يعني لو ان احدا قتل من من ثبت عليه حد الردة. لكن قبل ان يأذن له - 00:13:10
والسلطان اساء وعزره السلطان. عزره لافتاءاته. لكن لو قتل من رأى انه ولم يثبت حد الردة عليه عند السلطان اقيم عليه القود. وكلام المؤلف هنا اذا ثبت حد الردة عليه عند السلطان - 00:13:30
بي القاضي وقرره. لم يرجع. لكن السلطان ما اذن ما اذن لهذا ان يقتله. فجاء فلان وقتله يقال اساء هذا لتعديه وافتئاته على السلطان لان هذه من اعمال السلطان. وعزر لكن لا يعزر بالقتل - 00:13:50
يعزره السلطان بالظرب بالجلد بالحبس بغيرها نعم. احسن الله اليكم ولا ضمان ولو انا قبل استتابته ويصح اسلام المميز وردته. لكن لا يقتل. حتى يستتاب حتى يستتاب بعد بلوغه ثلاثة ايام. نعم يصح اسلام مميز من عمره سبع سنوات من اليهود - 00:14:10
او النصارى اذا اسلم وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل اسلامه. وقد اسلم علي والزبير وهما ابناء ثمان سنين. ولم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم رد اسلام صبي من الصبيان. لكن ايضا وتصح ردته - 00:14:40
لكن لو ارتد الصبي هو قبل البلوغ ارتد فردته صحيحة لكن لا يقام عليه حد الردة الا اذا بلغ فاذا بلغ استتيب ثلاثا فان فان اصر اقيم عليه حد الردة كما تقدم يقيمه السلطان او ما - 00:15:00
احسن الله اليكم فصل وتوبة المرتد وكل كافر اتيانه بالشهادة مع رجوعه عما كفر به. نعم لما تكلم على الردة وبما تكون؟ ومن الذي يقيم حد الردة هذا المرتد اشار هنا الى توبة المرتد. من ارتد عن الدين فالله جل وعلا قد فتح له بابا التوبة الا من تاب. فاذا - 00:15:20
اتاب قبلت توبته اذا اراد المرتد ان يرجع للدين فيجب عليه ان يشهد الشهادتين ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويرجع عما كفر به. فان كان سبب كفره انكاره النبوة يجب عليه ان يقر بالنبوة - 00:15:50
وان كان سبب كفره انكاره شيئا معلوما من الدين بالضرورة فيجب عليه ان يقر بهذا الشيء نعم احسن الله اليكم. ولا يغني قوله محمد رسول الله عن كلمة التوحيد. نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:10
لما قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فلابد من الاتيان بالشهادتين. احسن الله وقوله انا مسلم توبة. نعم. قول الكافر انا مسلم. هل يكفي؟ ان تكون توبة - 00:16:30
يقال قوله انا مسلم او انا مؤمن اذا لم ينطق بالشهادتين هذا توبة يقبل اسلامه ان كان كافرا اصليا لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له المقداد يا رسول الله ارأيت ان لقيت كافرا فاقتتلنا؟ فضرب احدى يدي بالسيف فقال - 00:16:50
ثم قال اسلمت لله. اقتله؟ قال لا تقتله. قلت انه قد قال ذلك بعد ان قطعها اقتله؟ قال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله

وانت بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال. يعني اصبحت حلال الدم لانك تعديت على من حرم ماله - 00:17:10
عرضه الحاصل ان قول الكافر انا مسلم لا يخلو من حالتي. الحالة الاولى ان يكون كافرا اصليا فهذا يعتبر توبة ثم يؤمر بالنطق بالشهادتين. الثاني ان يكون مرتدا يريد ان يدخل في الاسلام فلا بد ان يأتي بالشهادتين - 00:17:30
وان يقر بما كان سبب كفره. نعم. احسن الله اليكم وان كتب كافر الشهادتين صار مسلما قولي نعم. احسن الله اليكم. اذا كتب كافر الشهادتين اذا نوى بها الدخول في الاسلام صار مسلما ولو لم ينطق بها - 00:17:50
لان الكتابة عمل. فاذا نوى بهذه الكتابة الاسلام او الشهادتين حرم ماله ودمه. لا يجوز ان يتعرض له احسن الله اليكم. وان قال اسلمت او انا مسلم او انا مؤمن. صار مسلما - 00:18:10
نعم الكافر الاصلي اذا قال انا مسلم اصبح اخونا في الاسلام لا يجوز ان يتعرض لماله ولا لدمه الا بحق الاسلام وحسابه على الله. ولذلك في حديث عمران ابن حصين في قصة الرجل من بني عقيل الذي اقول - 00:18:30
اسره المسلمون اتوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اني مسلم. فقال عليه الصلاة والسلام لو قلت وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح. مجرد كلمة. احسن الله اليكم - 00:18:50
وهو المنافق الذي يظهر الاسلام ويخفي الكفر من تكررت عدته او سب الله تعالى او رسوله او ملكا له. وكذا من قذف نبيه او امة ويقتل حتى ولو كان كافرا فاسلم. نعم اشار هنا الى اصناف اربعة لا - 00:19:10
منهم التوبة في حكم الدنيا. التوبة توبة الكافر طبعا اه هؤلاء الاصناف الاربعة المذهب قالوا لا تقبل توبتهم في حكم الدنيا وتقبل في حكم الاخرة. كل من صدق في توبته الله عز وجل - 00:19:40
لا يعذبه. سواء كان زنديقا او غيره. الكلام هنا على حكم توبته في في الدنيا. يعني هل تزحزح عنه اقامة حد الردة ام لا؟ ذكر المؤلف اربعة اصناف لا تقبل توبتهم في حكم الدنيا - 00:20:00
فيقام عليهم حد الردة على المذهب. وان كانت تقبل منهم في حكم الاخرة اذا صدقوا وهذا بلا خلاف. الاول توبة الزنديق وهو والمنافق الذي يظهر الاسلام ويخفي الكفر فهذا اذا ظهرت حاله وانكشف امره قالوا لم تقبل توبته لانه اصلا في السابق - 00:20:20
يظهر انه مسلم. ثم تبين انه ليس بمسلم لا تقبل توبته في الظاهر. والثاني من تكررت ردته منه. كان مسلما ثم ارتد ثم اسلم ثم ارتد قالوا لا تقبلوا توبته لان الله عز وجل قال ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم - 00:20:40
كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم. ولا لياديهم سبيلا. والثالث من سب الله او رسوله. قالوا لان حق الله وحق الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسقط. كذلك ايضا من قذف نبيا او قذف امه قالوا يقام عليه الحد في الدنيا - 00:21:00
لو صدق في التوبة فان الله عز وجل يجعله مع المسلمين في الاخرة. المذهب يرون ان هؤلاء الاصناف الاربعة لا تقبل توبتهم في الدنيا ان صدقوا قبلت توبتهم في الاخرة. ومن اهل العلم من يقول ان الزنديق وكذلك من تكررت توبته ومن - 00:21:20
سب الله او رسوله صلى الله عليه وسلم اذا صدقوا قبلت توبتهم في حكم الدنيا ولم يقم عليهم حد الردة وهذا رواية عن الامام احمد اختارها شيخ وهي ايضا مذهب الامام الشافعي. لعموم قوله تعالى قل للذين كفروا - 00:21:40
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وقوله في المنافقين والمنافقون زنادقة. الزنادقة عفوا الزنادقة منافقون. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصبحوا واعتصموا بالله فاولئك مع المؤمنين. والنبي - 00:22:00
صلى الله عليه وسلم كف عن المنافقين مع علمه باسماء عدد منهم انهم منافقين ومع ذلك لم يقم عليهم الحد الدنيوي والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:22:20
- 00:22:40